العدد الواحد والعشرون - الجزء الثاني - نوفمبر - 2024 - السنة الرابعة مجلة علمية فصلية محكمة

المجلة الأمريكية الدولية المحكّمة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

International American Journal of Peer-Reviewed Humanities and Social Sciences

ISSN - 2710 - 4834 / رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقي : 2735

تصدر عن الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY OF HIGHER EDUCATION AND TRAINING

الموقع الرسمي للمجلة / www.aijhssa.us

الاتجاهات الحديثة المتوقعة في البحث التربوى

(أصول التربية أنموذجاً)

أ.د هالة مختار الوحش

أستاذ مساعد بجامعة بيشة ـ وأستاذ بجامعة الأزهر ـ السعودية

halaalwash3000@gmail.com

00966550754709

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف الاتجاهات الحديثة في البحث التربوى (أصول التربية أنموذجا)

وتطرقت الباحثة إلى أهم الاتجاهات العالمية والدولية لتطوير مجال أصول التربية ومن أهم هذه الاتجاهات الاتجاه نحو (التربية الدولية) تدويل التعليم الجامعي، الاتجاه نحو تعزيز جودة التعليم والتعلم من خلال المدارس الآمنة، الاتجاه نحو التربية الإعلامية والرقمية، الاتجاه نحو تمويل التعليم الجامعي في ضوء فلسفة الجامعة المنتجة (الاستثمار التربوي) ، الاتجاه نحو دعم الشراكة البحثية بين مؤسسات التعليم الجامعي،وغيرها من العديد من الاتجاهات الحديثة والتي على ضوئها قامت الباحثة ببناء الرؤية المقترحة لتطوير البحث العلمي بمجال أصول التربية، ومواكبته للاتجاهات العالمية الحديثة، تحقيق القدرة التنافسية المحلية والإقليمية، وهدفت الرؤية إلى توجيه بحوث أصول التربية نحو دعم الممارسة التربوية الفعالة داخل المجتمع والمرتكزة على نتائج البحث العلمي. إسهام مجال أصول التربية في بناء القدرات البحثية من خلال المشاركة في التطوير والتنمية المهنية ودعم مجتمع المعرفة، وتطلب تطبيق الرؤية ، بناء الخرائط البحثية بأقسام أصول التربية التي تسهم في تحديد أولويات الموضوعات البحثية التي تخدم احتياجات المجتمع وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، إنشاء الكراسي البحثية التي تسهم في معالجة القضايا التربوية الواقعية، وإجراء البحوث النوعية في المجال الذي يخدم المجتمع.

الكلمات المفتاحيه : اتجاهات حديثة ، رؤية تربوية ، البحث التربوى

Expected modern trends in educational research

(Principles of Education as a model)

Prof. Dr. Hala Mokhtar Al-Wahsh

Assistant Professor at Bisha University - and Professor at Al-Azhar University - Egypt

Abstract

The study aimed to identify modern trends in educational research (Principles of Education as a model). The researcher addressed the most important global and international trends to develop the field of principles of education. The most important of these trends is the trend towards (international education) internationalization of university education, the trend towards enhancing the quality of education and learning through safe schools, the trend towards media and digital education, the trend towards financing university education in light of the philosophy of the productive university (educational investment), the trend towards supporting research partnerships between university education institutions, and many other modern trends, in light of which the researcher built the proposed vision for developing scientific research in the field of principles of education, keeping pace with modern global trends, and achieving local and regional competitiveness The vision aimed to direct the research of the foundations of education towards supporting effective educational practice within the community based on the results of scientific research. The contribution of the field of foundations of education in building research capabilities through participation in development and professional development and supporting the knowledge society. The implementation of the vision required building research maps in the foundations of education departments that contribute to identifying the priorities of research topics that serve the needs of society and achieve the goals of sustainable development, establishing research chairs that contribute to addressing realistic educational issues, and conducting qualitative research in the field that serves the community.

Keywords: Modern trends, educational vision, educational research.

مقدمة

تعرف أصول التربية Foundations of Education بأنها: القواعد والأسس والمبادئ والنظريات التي تنبثق منها الأفكار والممارسات التربوية، وتستمد منها العملية التربوية نظمها الإدارية وتطبيقاتها العملية، من الأصول الاجتماعية والفلسفية والدينية والتاريخية، وتهتم أصول التربية بدراسة الأدوار والوظائف داخل المؤسسة التعليمية (مدرسة – جامعة)، والكشف عن الوظائف الاجتماعية للمقررات الدراسية، وتفسير سلوك المتعلمين، ومساعدة المعلم في عمليات التجديد الثقافي، إضافة إلى دراسة الواقع وانعكاساته التربوية وفق النظريات التربوية المختلفة، ويشير الواقع الحالي إلى أن ثمة قصوراً يشوب مجال أصول التربية في جانبه التعليمي، من حيث ضعف التكوين العلمي للباحثين بمجال أصول التربية، فيلاحظ التكرار في اختيار الموضوعات البحثية وافتقارها للأصالة والإبداع، وقلة الخرائط البحثية بأقسام أصول التربية بكليات التربية؛ مما يؤدى إلى إطالة فترة التسجيل للدرجات العلمية، وندرة استثمار نتائج البحوث التربوية في إيجاد حلول واقعية لمشكلات المجتمع في كافة نواحيه التنموية، وقلة الشراكات البحثية research partnerships بين أقسام أصول التربية والتخصصات في الأقسام الأخرى، وقلة مسارات ومقررات برامج أصول التربية؛ مما يقلل من فرص التدريب للطلاب بالمرحلة الجامعية على إجراء البحوث المتخصصة، وضعف مهاراتهم البحثية، إضافة إلى قلة الإمكانات المادية والتقنية وضعف الإنفاق على البحث العلمي Scientific research، مما يؤكد على ضرورة تطوير مجال أصول التربية وفق الاتجاهات الحديثة، وسوف تستعرض الباحثة في السطور القادمة أهم الاتجاهات البحثية الحديثة لتطوير مجال أصول التربية، ثم تقديم رؤية مستقبلية مقترحة لتطوير المجال وفق هذه الاتجاهات الحديثة.

(أحمد، أميرة خيرى، 10).

أولاً- الاتجاهات البحثية الحديثة لتطوير مجال أصول التربية:

يقصد بالاتجاهات الحديثة فى مجال أصول التربية السياسات والمداخل والبرامج والآليات والأفكار الرائدة للخبراء المتخصصين فى المجال، والممارسات التربوية المشتركة البارزة والمتميزة للدول الكبرى المتقدمة باعتبارها ثقَلاً فى مجال السياسة العالمية التى تستخدمها المؤسسة الجامعية بهدف تحقيق البعد الدولى والعالمى فى وظائفها وبرامجها لمسايرة هذه الاتجاهات ، وتطوير مجال أصول التربية فى جميع جوانبه البحثية والتعليمية والخدمية والذى يسهم فى حل المشكلات التربوية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة (إسكاروس، فيليب ،380)، وفيما عرض لبعض هذه الاتجاهات:

1- الاتجاه نحو (التربية الدولية) تدويل التعليم الجامعي(International Education):

يعد تدويل التعليم على درجة عالية من الأهمية في عالم سريع التغير، بوصفه وسيلة لتحسين الجودة، ومدخلاً لتحقيق التنافسية، فالتدويل هو جهد واعٍ لدمج الثقافات العالمية من خلال بيئة التعليم الجامعي التي ينبغي لضمان نجاحها أن تنطوي على المشاركة النشطة والمسؤولة للمجتمع الأكاديمي في الشبكات العالمية، وإقامة شراكات بحثية مع مجموعة من الجامعات العالمية، وقد اشتمل التدويل Internationalization على العديد من صور وممارسات وأنشطة التعاون الدولي بين مؤسسات التعليم العالي كزيادة التعاون في مجال البحث العلمي، وتقاسم مراكز البحوث والمشاركة في الندوات والمؤتمرات الدولية، والتأليف المشترك للمنشورات البحثية، وتبادل النشر الدولي International publishing الذى يعد أحد أهم الاتجاهات التي تعين على تجويد مستوى النشر للبحوث العلمية، بل يعد مؤشراً تصنف الجامعات في ضوئه؛ لما يتضمنه من نشر نتائج الأبحاث العلمية في الدوريات العلمية العالمية، فالمعرفة

أصبحت عالمية الطابع، وإنتاجها وتطويرها ونشرها أمور يمكن تعزيزها بالجهود الجماعية للمجتمع الأكاديمي الدولي، وتعد الصين والهند من أهم الدول التي تسعى إلى تحسين جودة التعليم الوطني اقتصادياً، من خلال التعاون الدولي والمحلى في المشاريع البحثية وتقديم الخدمات الاستشارية، وتحقيق التبادل المعرفي بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في مجال بحوث أصول التربية والتدريب التقني وريادة الأعمال، وفي هذا السياق تقوم الجامعات الكندية AUCC بالتعاون مع آلاف من مؤسسات التعليم العالي في 180 دولة بالنشر العلمي المشترك، فالتعاون الدولي الأكاديمي في البحوث ضمن أولوياتها ونشر المقررات المفتوحة عبر الإنترنت

(المفتى، محمد أمين ،53-54)، إضافة إلى تطبيق التعليم عابر الحدود، مما يسهم بذلك في تحقيق اقتصاد عالمي تنافسي قائم على المعرفة ومترابط بين شعوب العالم، وتعد بريطانيا أيضا من أهم الدول التي تسعى لاستقطاب العقول المتميزة، من طلاب الدراسات العليا من جميع أنحاء العالم، حيث بلغت نسبتهم 69%، وتسهل لهم قوانين الهجرة، ويشكل هذا الاستقدام مصدرا من مصادر الدخل القومي، وقامت بإضافة مقررات جديدة في مجال أصول التربية لهؤلاء الطلاب؛ لمواكبة التطورات العالمية، إضافة إلى أن الجامعات الفرنسية قامت باستحداث مسارات جديدة لطلاب الدراسات العليا، في مجال أصول التربية لطلاب المرحلة الجامعية والدراسات العليا، والالتحاق بها شبه مجاني للجميع بلا تفرقة، وتعمل وكالة إديوفرانس Edu France تحت رعاية وزارتي التعليم والخارجية على تعريف الطلاب بإمكانية الدراسة في فرنسا، والعمل على زيادة حجم الإقبال على التعليم العالي الفرنسي في الخارج من خلال: المعارض التعليمية، ومنتديات الطلاب، والزيارات الجامعية، وتقديم المعلومات للطلاب الأجانب، ومساعدتهم على التسجيل في مؤسسات التعليم العالي، وتعد ألمانيا محوراً هاماً للحركة الطلابية العالمية، حيث وصل عدد الطلاب الدوليين بها عام 2016 إلى 345000 أي حوالى 12% من عدد الطلاب الألمان، وتهدف ألمانيا ضمن استراتيجياتها إلى تشجيع الحراك الطلابي من خلال تشجيع التعاون بين أقسام أصول التربية محلياً ودولياً، وعقد الاتفاقيات مع مراكز البحوث العالمية؛ وذلك لإضفاء الطابع الدولي على البحوث والعلوم في جامعاتها، إضافة إلى تنفيذها برنامج الشهادة المزدوجة، التي تمكن المرشح من الحصول على درجة واحدة معترف بها من مؤسستين مختلفتين، ويجرى الاتفاق بينهما لإصدار الشهادات بواقع واحدة من كل مؤسسة(Aboobaker, & Nimitha, 2020, 407.).

2- الاتجاه نحو تعزيز جودة التعليم والتعلم من خلال المدارس الآمنة Safe Schools:

تهدف بيئات التعلم الآمنة إلى توفير المناخ الصحي الآمن والداعم للتعليم والتعلم، من خلال العلاقات الإيجابية بين: الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، والقيادة، وتوفير الخدمات المتنوعة وتحقيق الرؤية المستقبلية للتعليم، في ضوء معايير السلامة وتعزيز فرص المشاركة المجتمعية الفعالة للمجتمع المحلى المحيط بها، وتخريج أجيال يتمتعون بالثقة بالنفس والقدرة على تحمل المسؤولية والمشاركة بالرأي وإطلاق طاقاتهم الإبداعية، وتلعب البيئة الجامعية دوراً مؤثراً سلباً وإيجاباً في الوضع الصحي للطلاب مما ينعكس على تحصيلهم الدراسي، وقد أكدت الأمم المتحدة (الأمم المتحدة، 2017، 29) (التحالف العالمي لحماية التعليم GCPEA) في تقريرها لعام 2017 "إعلان المدارس الآمنة " ـ على ضرورة توفير بيئة تعلم آمنة خالية من صور العنف النفسي والجسدي والمعنوي، تهدف إلى معالجة حوادث العنف، والتنمر بين الطلاب، ومحاربة الأفكار المتطرفة، من خلال الندوات والمؤتمرات، واحترام كرامة الطلاب وعدم إيذائهم ومعاملتهم برفق وعدالة، والتوعية بأهمية الصحة النفسية Psychological health وسبل تحقيقها، وعلاج مشكلاتهم العقلية والنفسية والاجتماعية، وتحسين النمو النفسي والجسدي والوجداني لهم،

فمن حق الطلاب الشعور بالأمان وتلقي الدعم في بيئاتهم التعليمية المختلفة، ففي فنلندة قامت المدارس بتطبيق ما

يسمى بمدونات السلوك، التي تشمل المدرسة برمتها؛ لتعليم الطلاب أساليب التفاعل الاجتماعي المناسبة، وتتضمن مدونات السلوك هذه القواعد التي تميز السلوكيات المقبولة عن السلوكيات المرفوضة، كما يجري إعلام الطلاب فعليا بالتدابير والإجراءات التأديبية القائمة التي يحترمها الكبار أيضاً، وضرورة قيام طاقم المدرسة بتطبيق القواعد المعمول بها، وفرض العقوبات على نحو لا لبس فيه، وقد أثبتت مدونات السلوك هذه فعاليتها في الحد من العنف؛ إذ أظهر الطلاب ميلاً نحو السلوكيات الاجتماعية الإيجابية، بينما تراجع ميلهم نحو السلوكيات السلبية، إضافة إلى وجود علاقة بين مدونات السلوك وزيادة التحصيل الأكاديمي، وفي هذا الصدد قامت هولندا بتشكيل المبادرات الرامية إلى زيادة التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور، من خلال الاجتماع بهم وتوفير الدورات التدريبية لهم، والتي تعد عاملاً رئيساً لإنجاح برامج التصدي للعنف، وبلغ عددها 44 برنامجاً للتصدي للعنف Violence وأساليب التنمر، فثمة علاقة إيجابية بين عقد اجتماعات أولياء الأمور وانحسار ظاهرتي العنف والترهيب من الأقران، مما يؤكد تعزيز المسؤولية الملقاة على عاتق أولياء الأمور، لضمان بيئة تعلم آمنة شاملة للجميع، وفي هذا الصدد أكدت اليونسكو في تقريرها عن أهداف التنمية المستدامة لعام 2017 أن مصر وتونس والمغرب من أهم الدول العربية التي تعزز دور أولياء الأمور للحد من انتشار ظاهرة العنف المدرسي، وأن انخراط أولياء الأمور في حياة أبنائهم والإشراف عليهم ومدهم بالدعم العاطفي؛ قد أسهم بشكل كبير في تراجع احتمال تعرض الطلاب للعنف والترهيب على يد أقرانهم(محمد، ماهر أحمد ،2017، 243).

3- الاتجاه نحو التربية الإعلامية والرقمية Media and digital education :

فرضت التغيرات العالمية، والاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والتنموية في عصر عولمة الإعلام واقتصاد المعرفة تحديات كثيرة، مما يستلزم التعامل معها بفاعلية ووعي، ومن ذلك التربية الإعلامية Media educationالتي تعد ضرورة مهمة في العصر الحالي فهي تهتم بتنمية قدرة الأفراد على التفكير الناقد والخلاق، وتدريبهم على التعامل مع المحتوى الإعلامي: فهماً وتحليلاً واختياراً وإنتاجاً، وجعلهم قادرين على الانتقاء الإيجابي بشكل واعٍ فيما ينشرمن المنتجات الإعلامية، والإدراك الجيد للرسائل، وتمكينهم من تجنب الآثار السلبية والتحرر من الانبهار بالتقنية، فهي تنمي الجانب النقدي لديهم، وتسهم في القدرة على تحمل المسؤولية في اتخاذ القرارات، وتجنب القيم السلبية والعادات الدخيلة على ثقافة المجتمعات العربية، والتوعية باكتساب القيم الإيجابية واتباع السلوك الأخلاقي، وتبني أراء سياسية عقلانية، فالتربية الإعلامية أصبحت الموجه الأكبر والسلطة المؤثرة، في القيم والمعتقدات والممارسات والتوجهات في مختلف الجوانب: اقتصادياً، وثقافياً، واجتماعياً، وأكد إعلان الدوحة لدعم تعليم التربية الإعلامية في الشرق الأوسط 2013 على "ضرورة تعزيز مفهوم التربية الإعلامية ضمن مناهج المؤسسات التربوية بمرحلة الدراسات العليا "(مركز الدوحة لحرية الإعلام ،2013، 31) ، بهدف تمكين الأجيال الشابة من اكتساب التفكير النقدي والتحليلي والفهم الصحيح للمعلومات المتاحة لهم، والالتزام بتطبيق برامج التربية الإعلامية على أعلى المستويات"، فالتربية الإعلامية والرقمية تحتاج إلى رؤية وثقافة جديدتين في التعامل مع ممارسة الدور الذى يحتاجه المجتمع، فينبغي أن يتعلم الطالب النقد النوعي لما ينشر في وسائل الإعلام، وفرز المفيد منها من غير المفيد؛ حتى لا يكون ضحية للفكر المتطرف(عطية ، محمد عبدالرؤوف، 2020، 24).

4- الاتجاه نحو تمويل التعليم الجامعي في ضوء فلسفة الجامعة المنتجة (الاستثمار التربوي)

University funding for university education in the light of the university's productive philosophy (Educational investment):

يمثل تمويل التعليم مدخلاً مهماً من مداخل أي نظام تعليمي، وأحد الاتجاهات التي تحظى بعناية كبيرة من قبل المهتمين باقتصاديات التعليم قديماً وحديثاً، فبالرغم من الاعتراف بأهمية التعليم الجامعي، University education إلا أن قضية تمويله تظل إحدى القضايا الحاكمة التي تحد كثيراً من تحقيق الأهداف التنموية له، خصوصاً في ظل تفاقم أزمة تمويل التعليم التي يمر بها العالم؛ نتيجة لتسارع النمو السكاني، وزيادة الطلب الاجتماعي والاقتصادي على التعليم، إضافة إلى عدد من العوامل الاقتصادية، كارتفاع تكاليف المواد التعليمية، والأجور، وارتفاع المستوى العام للأسعار، ويعد تحدي تمويل التعليم Education Funding من أهم التحديات التي تواجه التعليم الجامعي في الساحة الدولية في الوقت المعاصر(Agrawal, & Andrey, 2020,16)، وتزداد المشكلات المتعلقة بالتمويل تعقيداً مع تنامي الاتجاهات التي تنادي بزيادة فعاليته ورفع مستوى كفاءته النوعية، ويرتبط تمويل التعليم بتحديد مصادر تمويله بمختلف أنواعها: الحكومية وغير الحكومية، وتخفيف العبء على الدولة في زيادة ميزانية مؤسسات التعليم العالي، وذلك بالتفكير الجاد في إيجاد مصادر تمويلية بديلة واستثمارية جديدة، وتعد الجامعة المنتجة من أبرز هذه البدائل التي تسهم بإدخال صيغ تعليمية جديدة في وضع التعليم الجامعي، وإعادة هيكلته وتنظيمه وفق هذه الصيغ، فالجامعة المنتجة تعمل على تلبية احتياجات المجتمع من الكفاءات البشرية والكوادر المدربة بالمواصفات المطلوبة، بما يؤهلهم لأداء أدوارهم المستقبلية في الواقع العملي، كما تعمل جاهدة على تنمية قدرات الإبداع Creativity والاستيعاب لدى طلابها؛ ليكونوا قادرين على التفاعل مع التقنية الحديثة، كما تركز الجامعة المنتجة على البحوث التطبيقية والإجرائية وبحوث الفعل؛ لارتباطها المباشر بمشكلات المجتمع وقضاياه وإسهامها في تقدم المجتمع وتطوره، وتعد الولايات المتحدة الأمريكية من الدول السباقة التي تبنت فلسفة الجامعة المنتجة " الاستثمارية"، وكان ذلك في صورة حاضنات أكاديمية تدعم الأعمال الإبداعية التي تمولها الحكومات والقطاع الخاص، وتم تطبيق نموذج الحاضنة التكنولوجية بجامعة أوستن، التي تعد من أشهر نماذج الجامعات الاستثمارية في العالم، وهدفها: تحقيق التعاون بين الجامعات وقطاع الإنتاج في مجال البحث العلمي بأصول التربية، واحتواء خريجي الجامعات وأصحاب الأفكار الجديدة والمبدعة، من خلال تشجيعهم على الاتجاه نحو البحوث الجماعية، وبحوث الفريق التي تتبنى المشاريع البحثية التربوية الكبرى وتنويع مصادر التمويل لها، وتقديم الاستشارات الفنية والمالية وتطوير الكليات عن طريق البحث العلمي(عيد، هنية جاد،2017، 243).

5- الاتجاه نحو تعزيز الميزة التنافسية بين الجامعات: enhancing the competitive advantage between universities:

في ظل التحولات العالمية المعاصرة، تتوقف قدرة المجتمعات على المنافسة في الألفية الثالثة على ما لديها من مخزون الفكر والمعرفة المتمثل في مخرجات مؤسساتها التعليمية، مما يتطلب دعم القدرات التنافسية Competitiveness لهذه المؤسسات؛ لتحسين منظومة التعليم فيما يخص الطالب وعضو هيئة التدريس، والمادة العلمية وأساليب الإدارة المرنة المبدعة، مما ينعكس على مسيرة التنمية وتقدم المجتمعات، وبذلك

تظهر أهمية التركيز على تحقيق ميزة تنافسية للجامعات من أجل رفع كفاءة الموارد البشرية المؤهلة للعمل مستقبلاً؛ إذ إن العنصر البشرى المؤهل جيداً يخدم تحقيق الميزة التنافسية للدولة، فهو مصدر التخطيط واتخاذ القرار، كما أنه مصدر العمل المتقن الذى يحقق الجودة والتميز، والإبداع والابتكار، وإنتاج المعرفة والبحوث التي تفيد المجتمع وتحسن من قدراته التنافسية، فالجامعة يجب أن تسعى إلى تحقيق ميزة تنافسية تهدف إلى تميز البحث العلمي الذى يعد أهم آليات مجتمع المعرفة (محمد، أحمد ، 2017، 129) ، ومدخلاً أساسياً لتحقيق تفرد الجامعة وتفوقها وتتزايد قدراتها في ذلك من خلال التحول بمفهوم التميز البحثي Research excellence إلى هدف مجتمعي محدد، والاستفادة من الخبرات البحثية العالمية؛ لتعزيز مراكز التميز البحثي بالجامعة، وتعد أستراليا من الدول التي سعت لتحقيق التنافسية والامتياز الدولي بين جامعاتها، حيث اتجهت برؤيتها نحو الجامعة البحثية المتميزة القائمة على التوسع في الدراسات البينية، والأخذ بالمدخل المنظومي الذى يعمل على فهم الظاهرة التربوية بأبعادها المختلفة، وتبنت أيضا تدريب طلاب المرحلة الجامعية على الممارسة الحقيقية للبحث العلمي في أصول التربية، من خلال وحدات بحثية تعمل وفقاً لمعايير عالمية محددة، تسهم في معالجة قضايا الميدان التربوي، و تقوم بخدمة المجتمع وتحسينه، وفي هذا الجانب ركزت الفلبين على تحقيق مستوى تنافسي عالمي، من حيث تقديم استراتيجية التعلم مدى الحياة في إطار نظام تعليمي متنوع، يركز على المشاركة في مجتمع الأعمال ودعم الاتجاه نحو التخصصات الرياضية والتكنولوجية، وتنمية قطاع تكنولوجيا المعلومات، وربط مخرجات التعليم باحتياجات سوق العمل من خلال تطوير الفكر الريادي والفني، وفي كولومبيا قامت شركات القطاع الخاص بإنشاء مؤسسة تعمل على توفير مخصصات بحوالي 4% من قيمة مرتبات العاملين بالشركات التابعة لها، توجه إلى تأسيس مؤسسات تعليمية تتبنى المشاريع البحثية التربوية والتعليمية في مجال أصول التربية؛ لمعالجة المشكلات الدراسية والسلوكيات الصفية والقضايا المدرسية المختلفة(مؤسسة الفكر العربي، 2018، 455).

6- الاتجاه نحو دعم الشراكة البحثية بين مؤسسات التعليم الجامعي

The research partnership between university education institutions:

تبرز أهمية الشراكة البحثية بين مؤسسات التعليم المختلفة ومؤسسات المجتمع - وتحديداً المؤسسات غير الحكومية - في تشكيل هوية المجتمع، وصياغة توجهات أفراده في شتى المجالات، خاصة في ظل هذه التغيرات والتحولات الشاملة التي تركت تأثيراتها وبصماتها الواضحة على التعليم عامة والتعليم الجامعي خاصة، ولعل أبرز هذه التغيرات التحول نحو اقتصاد المعرفة knowledge economy، الأمر الذى أدى إلى تزايد الدعوات بمطالبة الجامعات بضرورة إعادة النظر في طبيعة علاقتها بمجتمعاتها، والبحث عن وظائف جديدة تستطيع من خلالها تقديم خدماتها للمجتمع بمختلف مؤسساته وفئاته؛ لتزويدهم بالمعرفة المتجددة والخبرة الفنية، بحيث تصبح شريكا فعالاً للمجتمع بكافة قطاعاته، فالشراكة البحثية بين الجامعات في مجال البحث لم تعد خياراً، بل أصبحت ضرورة حتمية تفرضها طبيعة العصر ومتغيراته، وقد تنامت جهود المؤسسات الأهلية في شتى قطاعات المجتمع الأمر الذى أفرز معه الكثير من المفاهيم التنموية الجديدة، والتي من بينها مفهوم المحاسبة Accountability وبناء الشراكة Partnership وبناء القدرات Capacity Building والتمكن Empowerment والرقابة والشفافية Control and transparency،(الذيباني، محمد عودة، 2017، 173). وتقييم منظمات المجتمع المدني، وقد حظيت قضية الشراكة البحثية بين الجامعات ومؤسسات المجتمع باهتمام عالمي على مستوى كافة الدول، منها الولايات المتحدة الأمريكية التي اهتمت بإنشاء مركز متخصص في شؤون التعاون مع القطاع الخاص في

كل جامعة؛ ليتولى عقد الاتفاقيات والشراكات البحثية بين أقسام أصول التربية والمراكز البحثية ذات الصلة محلياً ودولياً؛ لتبادل الخبرات ومواكبة الاتجاهات الحديثة في البحث العلمي، كما اهتمت السويد بإنشاء العديد من المعاهد المتخصصة، ومنها معهد لوند للتقنية، الذى يضم أحد عشر مركزاً بحثياً متخصصاً يقوم بإجراء البحوث التطبيقية، والنوعية، والاثنوجرافية، والاستشرافية، التي تهم القطاع الخاص، وفي هذا الصدد اهتمت جامعة نيوكاسل بأستراليا بتأسيس نظام تعليمي لا مركزي، يدعم الشراكة البحثية ويكفل إدارة إصلاح التعليم بطريقة فعالة على المستوى الجامعي، إضافة إلى اهتمامها بالبحوث الخاصة بمجال أصول التربية، وبحوث توليد الطاقة ونقل البنية التحتية، وتوفير المعامل والمختبرات، وتقديم الدعم المستمر لهذه المشروعات البحثية Research projects وتدريب الباحثين عليها، وركزت إندونيسيا على ربط الجوانب الأكاديمية بالجوانب البحثية وإتاحة الفرص لتطوير القدرات، والربط بين البحث العلمي ومتطلبات تنمية المجتمع، والارتفاع بجودة البحوث في المجالات: الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية؛ لتحقيق الشراكة البحثية (الشريف، دعاء حمدي ، 2019، 317).

7- الاتجاه نحو التربية من أجل السلام ونشر قيم التسامح ونبذ العنف Education for peace and spreading the values of tolerance and non-violence:

تعد التربية من أجل السلام Peace education واحدة من أهم القضايا العاجلة التي لا ينبغي ألا تتعلق باهتمام أمة بعينها أو دين ما أو أيدولوجية خاصة، بل يجب أن تكون مصدر اهتمام جميع الشعوب في العالم، فنشر السلام ونبذ العنف يجب أن يكونا مصدر اهتمام جميع الشعوب في العالم، فهما لا يرتبطان بعقد الاتفاقيات أو المعاهدات أو باستصدار التشريعات والقوانين فقط، ولكن يرتبطان في الأساس بنشر ثقافة السلام، التي تبنى على قيم التسامح وقبول الاختلاف والتفاهم واحترام كرامة وحقوق الإنسان، وعدم التركيز على العنف كمخرج لحل أية مشكلة، فنشر ثقافة السلام ترتبط بالتنشئة على قيمها ومفاهيمها، وقد ظهرت الدعوات بضرورة الإصلاح في جميع مجالات الحياة الاجتماعية من أجل تنشئة الأفراد على قيم ومفاهيم السلام، ومنها على وجه الخصوص الإصلاح في التعليم لإيجاد مناخ تعليمي ؛ يهدف إلى إيجاد جيل من الشباب قادر على التعايش على أساس من المبادئ المشتركة للسلام وحقوق الإنسان Human rights والديمقراطية، وتزويدهم بالمهارات اللازمة لحل الصراعات بأساليب فعالة، وتتجلى مظاهر الاهتمام بالتربية من أجل السلام على الصعيد الدولي فيما أكده العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم عام 2010 على أهمية التربية؛ من أجل السلام وحقوق الإنسان وتعزيز العلاقات السلمية في التعاون والتفاهم والتبادل بين الدول، وفي إطار ذلك تقدمت اليونسكو بمساعدة الدول من أجل وضع خطط وبرامج وطنية للتربية من أجل ثقافة السلام، وتشمل تنفيذ برامج لتدريب المعلمين Teacher training programs وتضمين المناهج الدراسية بالموضوعات المتعلقة بنشر قيم التسامح ونبذ العنف والتنوع الثقافي والتفاهم الدولي

(السيد، عبد القادر محمد، 2018،79) ، وتعد ماليزيا من أهم الدول التي تعزز ثقافة التربية من أجل السلام من خلال نظام تعليمي وطني National education system يمكن أن يوحد الأعراق والجنسيات المقسمة، فالتعليم في ماليزيا أصبح ينظر إليه على أنه المنصة المشتركة التي على أساسها يمكن أن تتضافر وتتفاعل المجموعات العرقية من أجل تحقيق التسامح والسلام، فقد نجحت ماليزيا في استثمار التعليم Education investment بطريقة جعلتها نموذجاً يحتذى به في التعايش السلمى وقبول الآخر في سياستها التعليمية، استناداً إلى التوجه نحو الأولويات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا بالتخصصات التربوية والمتضمنة موضوعات نشر ثقافة السلام ونبذ العنف والمواطنة البيئية وغيرها،

وذلك باستخدام مناهج وأساليب بحثية متعددة كمنهج التحليل الفلسفي، وأسلوب دراسة الحالة ومجموعات التركيز، إضافة إلى ذلك اهتمت بالتربية من أجل السلام في الوسائط غير النظامية عن طريق المشاركة بفعالية في الألعاب الرياضية والمسارح والفنون التشكيلية، وتم تشكيل لجنة وطنية تشرف على تعزيز نشر ثقافة السلام (صالح، إدريس سلطان، 2018 ، 4).

8- الاتجاه نحو التربية الخلقية وتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي Moral education and employment of social networks:

تعمل شبكات التواصل الاجتماعي Social networks على إتاحة الفرصة أمام الجميع للتواصل فيما بينهم فهي لا تقتصر على بلد دون آخر، ويتم استخدام هذه الشبكات بين الشباب للعديد من الأغراض، كتكوين الصداقات ومشاركة الاهتمامات وإقامة الصفقات وغيرها من أوجه التفاعل التي تتم في محيطها، وقد يرجع ذلك إلى سرعة الوصول إليها وقلة تكاليف النفاذ إليها، وسهولة التعامل مع المزايا والخدمات التي تقدمها، وتعد إحدى مصادر التنشئة الأخلاقية؛ نظراً لطول الفترة الزمنية التي بات يقضيها الشباب عليها، وقد أسهمت هذه الشبكات بشكل كبير في التأثير القوى على المقومات الأساسية لهوية الشباب وفي بناء شخصياتهم، ومن ثم أصبحت الأهم والأخطر في تشكيل منظومة القيم الخلقية Moral values لديهم (يوسف، ريهام سامى ، 2019، 4). ، فقد تأثرت بها قيمهم الاجتماعية والخلقية والثقافية والسياسية، مما أدى إلى تغيير في أساليب أنماطهم المعيشية ومعتقداتهم الإسلامية ، والذى ترتب عليه وجود ما يسمى بصراع القيم Struggle of values، وفي هذا السياق تعد الولايات المتحدة الأمريكية من الدول التي سبقت دولاً عديدة في الانتباه إلى مخاطر شبكات التواصل ودورها السلبى في التأثير على القيم الخلقية والموارد البشرية والاقتصادية؛ لذا عمدت إلى البحث عن كيفية الحد من هذه المخاطر وتوظيف هذه الشبكات في العملية التعليمية والاستخدام الأمثل لها؛ رغبة في الاستفادة من قدرات هؤلاء الشباب في إطار من الضوابط والتشريعات والتوجيهات للأسرة وجميع أفراد المجتمع، حيث أكدت على سلامة البيانات المتعلقة بهوية المستخدمين أثناء التسجيل وعمل الصفحات الخاصة بهم، بتفعيل برامج الرقابة الأبوية للآباء لمتابعة الصفحات الخاصة بأبنائهم، بالاقتران مع صفحاتهم الخاصة وفرض قيود على تغيير معلومات العمر بعد التسجيل، إضافة إلى مراقبة المنتديات الإلكترونية والعمل على إزالة مرتكبي الجرائم غير الأخلاقية من موقعها، بجانب ذلك قامت بإنشاء العديد من الكراسي البحثية ومراكز التميز البحثي بالجامعات التي تركز على معالجة بعض القضايا التربوية الواقعية وإجراء البحوث النوعية التي تسهم في خدمة المجتمع، وتعد الهند من الدول الرائدة في توظيف شبكات التواصل الاجتماعي رغم تعدد الثقافات واللغات والديانات المختلفة، حيث سعت إلى إيجاد بنية تحتية قوية تدعم الاستفادة المثلى من هذه الشبكات في العملية التعليمية Educational process وإيجاد جو من المتعة في استخدامها، كما سعت إلى نشر ثقافة المشاركة الاجتماعية Social sharing بين فئات المجتمع إضافة إلى إنشاء شبكة متميزة من مواقع التواصل الاجتماعي، يستفيد منها الأفراد في الحصول على المعلومات في ظل ضوابط أخلاقية، فقامت بتفعيل الرقابة الوالدية Parental control من خلال التحدث إلى الأبناء حول هذه المواقع ومدى مخاطرها، وأهمية متابعة الأبناء عبر هذه الشبكات، والتعرف على أصدقائهم ومتابعة تعليقاتهم وما يقومون بمشاهدته، وتوجيههم التوجيه الصحيح، وتحذير الأبناء من الاختلاط بالغرباء عبر هذه الشبكات، وعدم الثقة المطلقة فكثير من مرتادي تلك الشبكات يستخدمون أسماءً ومهن مستعارة(الجندى، ياسر مصطفي،2019، 437).

9- الاتجاه نحو المواطنة البيئية وحقوق الإنسان Environmental citizenship and human rights:

ارتبط مفهوم المواطنة Citizenship تاريخيا بتمكين المواطن من الحصول على حقوقه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، في إطار توزيع الموارد وصولاً إلى القيام بواجباته وأداء دوره الفاعل، وتنطوي المواطنة بمفهومها العام على حب الوطن والولاء والانتماء للأرض والمجتمع والقيم، بينما تهتم المواطنة البيئية بأن يكون المواطن مدركاً لأهمية موطنه (البيئة)، وصون مكان عيشة والاهتمام بصحة كوكبه والحفاظ عليه، وتهدف المواطنة البيئية Environmental citizenship إلى غرس مجموعة من القيم والمبادئ لدى أفراد المجتمع كافة، وذلك لتساعدهم على أن يكونوا قادرين على المشاركة الفعالة والنشطة في قضايا البيئة ومشكلاتها، وقد احتلت المواطنة البيئية في الوقت الراهن حيزاً مرموقاً ضمن دائرة اهتمام المنظمات العالمية والدولية، فقد أكد برنامج الأمم المتحدة للبيئة سبتمبر 2016 أن للإنسان حقاً أساسياً في ظروف حياتية لائقة، في بيئة تضمن له حياة هنيئة وصحية منسجمة مع الطبيعة، وضرورة بناء القدرات في هذا المجال، وإدماج البعد البيئي في البرامج التعليمية ذات الصلة تمشياً مع خطة التنمية المستدامة 2030 وتعميم تدريس البيئة والاستدامة في التعليم، وتعزيز التثقيف والتدريب Education and training في المجال البيئي، وهذا ما أقرته رؤية مصر 2030 في ضرورة الحد من التلوث وإحداث التوازن البيئي، ونشر الوعى البيئي في التعليم، فإعداد الفرد للمواطنة البيئية يتضمن عدة أبعاد، تبدأ من الحفاظ على البيئة وعدم تلوثها واستنزاف مواردها، مما يلزم تربية الشباب منذ الصغر على احترام البيئة وإدراك مخاطر تلويثها على الصحة العامة كاستثمار بشرى مثمر Human investment Fruitful وتتمثل مؤشرات المواطنة البيئية في (المعرفة البيئية، والوعى البيئي، والسلوك البيئي)، حيث تعد هذه المؤشرات الأساس المستهدف تنميته لتعزيز الأخلاقيات البيئية، والتي ينبغي التعامل مع مظاهرها بعقلانية للتمتع ببيئة آمنة، فالحفاظ على البيئة من صميم حقوق الإنسان؛ لذا فإن التدهور البيئي يؤثر سلباً على التمتع بحقوق الإنسان، مثل الحق في الحياة والحق في الأمن والصحة (Carson, & Stephen, 2020,207).

10- الاتجاه نحو التعليم من أجل التنمية المستدامة Education for sustainable development:

يوجد اهتمام كبير على المستوى المحلى والعالمي بقضايا التنمية المستدامة: الاجتماعية، والبيئية، والثقافية، التي تواجه المجتمعات البشرية في الريف والحضر، ولتحقيق هذا الغرض عقدت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (UNSCO) في سبتمبر 2015 المؤتمر الدولي عن التعليم من أجل التنمية المستدامة، بمشاركة ممثلين لأكثر من 150 دولة حول العالم، وتضمنت هذه الأهداف قضايا الفقر، والتعليم، والصحة، Education and health وغيرها، فأصبح للتعليم دورٌ مهم رئيسي، يؤديه في تحقيق ثقافة الاستدامة، وتكريس منظورها الذى يربط الرفاهية الاقتصادية بالتنوع البيئي والثقافي، وهذا ما أكدته رؤية مصر 2030 في المحور السابع المتعلق بالتعليم والتدريب، على مدى أهمية دور التعليم والبحث العلمي في عملية التنمية المستدامة Sustainable development، وضرورة ترسيخ مفاهيمها وتزويد الأفراد بالقدرة على مواجهة التحديات المتعلقة بالاحتياجات الإنسانية Human needs، والعمل على إحداث التغيير الإيجابي المنشود، فالتعليم من أجل التنمية المستدامة ينطوي على إمكانية دمج عدد من المقررات الدراسية في مجال تطوير المناهج التربوية، ضمن توجهات التربية على التنمية المستدامة،

كالتربية للمستقبل Education for future، والتربية على المواطنة Education for citizenship، والتربية البيئية Environmental education، والثقافة الإعلامية Media culture، والتربية في مجال التثقيف الصحي Health education، وتشكل هذه التوجهات منصة فعالة بتطوير الوعى الاقتصادي التنموي للطلاب في مجال التنمية المستدامة(بوزيدى، هدى2018، 381).

11- الاتجاه نحو تعزيز حوار الثقافات في منظومة التعليم Strengthening cultural dialogue in the education system:

استشعاراً بأهمية التنوع الثقافي Cultural diversity الذى يسود العالم المعاصر، وسعياً لتحقيق الانسجام والتفاهم بين هذه الثقافات المتنوعة، جاء التركيز في معظم المواثيق الدولية التي تتعلق بحقوق الإنسان بحتمية احترام الحريات ونشر ثقافة الحوارCulture of dialogue المتبادل للأفكار، لأنه الطريق إلى التعايش السلمى Peaceful coexistence، فاحترام ثقافة الحوار تعني: مراعاة الاختلاف بين الأفراد من حيث اللون والجنس والدين والثقافة والرأي، فهو الطريق لخلق عالم يتسع للجميع، والوسيلة الأفضل لإرساء حالة التعايش المجتمعي Social coexistence والعالمي معاً، فالحوار بين الثقافات يفرض احترام التنوع بين الثقافات المتعددة Multiple cultures، وتنوع الثقافات جاء لتفاعل الثقافات عبر العصور والأجيال، وهذه التعددية تفرض إرساء الحقوق والواجبات الإنسانية للشباب دون تمييز بينهم، وعلى المجتمع الدولي عامة مسؤولية تحقيق ذلك للجميع، وإعطاء الفرص الكاملة بالمشاركة والتعبير وتبني الأفكار التي تسهم في تقدم ونهضة المجتمع، ومن مبادرات منظمة اليونسكو: أنها أصدرت مجموعة من القيم، من بينها: دعم ثقافة الحوار بين الثقافات، والتي رأت أنها مشتركة بين الإنسانية كلها، وأطلقت عليها القيم التربوية، ونادت بأن تتضمنها جميع مناهج التعليم في العالم، كما دشنت اليونسكو في يناير 2012 - بالاتفاق مع الولايات المتحدة الأمريكية وبالتعاون مع مجموعة من الخبراء الدوليين - إنشاء مركز تعليمي للشباب في البرازيل يتضمن مشروع (تعليم ثقافة الحوار والاحترام للجميع)، وهدفه تطوير المناهج التي تعزز التعليم على العيش معاً في المؤسسات التعليمية، وتقديم الاستشارات التعليمية والتربوية المتعلقة بذلك من قبل المتخصصين في مجال أصول التربية للأفراد والمؤسسات التربوية، ونشر التعليم من أجل التسامح ومكافحة التمييز العنصري والعرقي، وإنشاء منصات على الإنترنت خاصة بذلك؛ لتبادل الخبرات بهذا الشأن في كافة الدول، وفي السياق نفسه أطلقت الأمم المتحدة في سبتمبر 2016 حملة "معًا" لتعزيز ثقافة الحوار والتسامح في جميع أنحاء العالم، وهى حملة لتعزيز السلام والكرامة، كما دعت المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم (الإيسيكو) في تقريرها لعام 2019 (الإيسيسكو، 2019، 8). إلى احترام التنوع الثقافي وتعزيز الحوار بين الثقافات في إطار الاحترام المتبادل لدعم التنمية المستدامة (راشد، على محي الدين،2014، 29).

12- الاتجاه نحو التربية الريادية (ريادة الأعمال) Entrepreneurial Education (Entrepreneurship):

تهتم العديد من الدول المعاصرة بتطوير اقتصادها ومحاولة استحداث آفاق جديدة للتنمية، وذلك بتناولها التعليم الريادي، في استراتيجيتها ومبادراتها الوطنية لتحقيق أهدافها، بإيجاد إنسان مبدع قادر على المشاركة الفعالة في التنمية والاستفادة من عوائدها ونتائجها، وقد اهتمت معظم الدول المتقدمة بالتعليم الريادي Entrepreneurial education والعمل على نشر ثقافته ودمجها في النظام التعليمي، والذى يمكن تحقيقها عن طريق توفير البيئة اللازمة لذلك، حيث تم إدراج التعليم الريادي في المناهج الوطنية للتعليم الجامعي في الغالبية العظمى من هذه الدول كاليابان، والصين، وسنغافورة، وماليزيا، والولايات

المتحدة الأمريكية، وسعت الدنمارك أيضا إلى إدماج التدريب على الابتكار وريادة الأعمال ضمن مقررات طلاب الدراسات العليا على جميع المستويات عبر مبادرة " التعليم القائم على مزيد من الممارسة العملية " كما أصبحت ريادة الأعمال عنصراً إلزامياً في مناهج التعليم الجامعي بأقسام أصول التربية في السويد وفنلندة، كما تميز معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT) بالولايات المتحدة الأمريكية في ريادة الأعمال بتقديم التعليم العملي أيضا لطلاب الدراسات العليا بمجال أصول التربية، بد لأمن التركيز على التعليم النظري من خلال غرس المهارات الريادية، مثل: التفكير الناقد، والقدرة على حل المشكلات، والعمل بروح الفريق، وهذا ما تبنته أيضاً الجامعات الألمانية والأردنية، حيث قامت بإنشاء العديد من مراكز التميز البحثي لإجراء البحوث النوعية والتطبيقية القائمة على الممارسة العملية لدعم التبادل المعرفي بين الأقسام التربوية ، وقد أكدت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) التابعة لمنظمة الأمم المتحدة في تقريرها العاشر لعام (الإسكوا،2018، 32). 2018على ضمان توفير التدريب التقني والمهني والتعليم الريادي وبرامج التعلم مدى الحياة بمؤسسات التعليم العالي Entrepreneurial education and lifelong learning programs in higher education institutions، واستخدام التكنولوجيا الحديثة استجابة للتوقعات المستقبلية من احتياجات المجتمع، وتدريب وتأهيل الطلاب الباحثين بمجال أصول التربية للعمل الحر وإقامة المشروعات، بهدف إيجاد جيل من الرياديين المبدعين Creative entrepreneurs في جميع المجالات لما له من نتائج وآثار قوية على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، فإعداد طالب الدراسات العليا وتهيئته بصورة مستمرة وفقاً للمعطيات التكنولوجية الحديثة يكسبه مهارات المبادأة في البحث عن العمل والاستمرارية والارتقاء به، وتحقيق المنافسة في سوق العمل(محمود، عماد عبد اللطيف ، ،209،2017).

ثانياً ـ الرؤية المقترحة لتطوير مجال أصول التربية:

تتمثل الرؤية في تطوير البحث العلمي بمجال أصول التربية، ومواكبته للاتجاهات العالمية الحديثة، تحقيق القدرة التنافسية المحلية والإقليمية Local and regional competitiveness.

بناء الرؤية المقترحة:

تم بناء الرؤية من خلال المسح المكتبي للدراسات العلمية ، سواء أكانت عربية أم أجنبية، والمرتبطة بالاتجاهات الحديثة بمجال أصول التربية، وخبرات وممارسات بعض الدول المتقدمة في هذه الاتجاهات واستجلاء الأمثل في آلية تطبيقها، إضافة إلى بعض تقارير منظمة اليونسكو والهيئات الدولية.

وسوف يتم تناول الرؤية المقترحة من خلال العناصر التالية:

أهداف الرؤية والنواتج المتوقعة من تنفيذها:

- توجيه بحوث أصول التربية نحو دعم الممارسة التربوية الفعالة داخل المجتمع والمرتكزة على نتائج البحث العلمي.

-إسهام مجال أصول التربية في بناء القدرات البحثية من خلال المشاركة في التطوير والتنمية المهنية ودعم مجتمع المعرفة.

- زيادة القدرة التنافسية في بحوث أصول التربية للتوافق مع النظم العالمية ومتطلبات العصر ومتغيراته.

- تطوير البحث العلمي في تخصص أصول التربية ومواكبته للاتجاهات الحديثة.

- إجراء البحوث التطبيقية بمجال أصول التربية التي تحتاجها القطاعات والمؤسسات المجتمعية.

- توظيف النظريات التربوية المختلفة في بحوث أصول التربية، وتحقيق التكامل المعرفي بين مختلف التخصصات.

منطلقات الرؤية: تنطلق هذه الرؤية مما يلي:

ربط بحوث أصول التربية بقضايا المجتمع، وتلبية احتياجاته بالكوادر البشرية المدربة القادرة على البحث والمشاركة في الوصول إلى حلول لمشكلاته المرتبطة بالعمليات الخدمية والإنتاجية.

تنويع مصادر تمويل البحوث Funding sources research بأقسام أصول التربية بكليات التربية، لتتمكن من أداء وظائفها بشكل جيد من خلال تنمية الاستثمار المعرفي وتعميق دورها في المجتمع.

مساهمة مجال أصول التربية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر 2030.

مواكبة البحث العلمي في أصول التربية للتطور التقني والتكنولوجي وتوظيفها في العمليات البحثية.

ثراء التخصص بالقضايا البحثية المرتبطة بالواقع المجتمعي Social reality.

إقامة علاقة تبادلية Reciprocal relationship بين تخصص أصول التربية والتخصصات الأخرى بمختلف أنواع البحوث التي يحتاجها الميدان التربوي.

استثمار وتسويق بحوث Marketing research مجال أصول التربية لزيادة الإنتاج المعرفي والفكري وصناعة محتوى قادر على المنافسة العالمية Global competition يسهم في بناء مجتمع المعرفة.

متطلبات تطبيق الرؤية: يتطلب تحقيق وتنفيذ الرؤية ما يلي:

بناء الخرائط البحثية research maps بأقسام أصول التربية التي تسهم في تحديد أولويات الموضوعات البحثية التي تخدم احتياجات المجتمع وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

إنشاء الكراسي البحثية Research chairs التي تسهم في معالجة القضايا التربوية الواقعية، وإجراء البحوث النوعية في المجال الذي يخدم المجتمع.

عمل أدلة للبحوث Evidence for research التي أجيزت بأقسام أصول التربية، أو بكليات التربية، ومراكز البحوث التربوية، وتبادلها لمنع التداخل والتكرار.

وجود خطط مستقبلية Future plans لتنويع مصادر تمويل البحوث بأقسام أصول التربية ، والبحث عن بدائل تمويلية ذاتية.

وجود قاعدة بيانات شاملة Comprehensive database للباحثين وأعضاء هيئة التدريس بأقسام أصول التربية.

دعم الشراكة البحثية research Partnerships بين الباحثين بكافة المؤسسات التربوية والتعليمية، في مجال التخصص بموضوعات محددة ذات أهمية وبعد استراتيجي؛ لتحقيق الريادة في مجال أصول التربية.

تهيئة البيئة البحثية Research environment والعلمية من أجل تمكين الباحثين وطلاب الدراسات العليا بمجال أصول التربية من إجراء البحوث المبتكرة.

إنشاء مراكز للتميز البحثي بكليات التربية تسهم في تطوير البحث العلمي بمجال أصول التربية.

رفع الميزانية المخصصة Budget allocated للبحوث بأقسام أصول التربية بكليات التربية، وزيادة الحوافز المادية والمعنوية لأعضاء هيئة التدريس.

محاور الرؤية: تتمثل محاور الرؤية في تطوير مجال أصول التربية فيما يلي:

1- البرامج والمقررات بالدراسات العليا: Postgraduate program and courses يتمثل تطوير برامج ومقررات الدراسات العليا بمجال أصول التربية فيما يلي:

إضافة أهداف جديدة لبرامج ومقررات أصول التربية، تتفق مع معطيات الواقع وتحديات المستقبل ورسم السياسات التعليمية التي تواجه الدراسات العليا، وتكثيف جهودها لخدمة المجتمع.

استحداث برامج تحويلية ومهنية Professional and transformational programs لمرحلتي الماجستير والدكتوراة بالاشتراك مع قطاع التعليم لمنح درجات مهنية تركز على تنمية المهارات العملية والتطبيقية.

التخطيط لبرامج بينية تجمع بين التخصصات والخبرات داخل كليات التربية في ضوء اتجاهات مجتمع المعرفة knowledge society trends، واحتياجات التنمية المستدامة بما يدفع إلى الحصول على الجودة والاعتماد وتحقيق التنافسية الإقليمية.

تشكيل لجان على مستوى القسم تقوم بتطوير مقررات وبرامج الدراسات العليا، واستحداث تخصصات ذات جودة تكون مهمتها إخضاع البرامج للمراجعة الفاحصة والمستمرة.

تطوير برامج الدراسات العليا ومقررات تخصص أصول التربية بالجامعات المصرية ومقارنتها بالجامعات الأجنبية والإقليمية للإفادة منها؛ لتحقيق مؤشرات التميز الأكاديمي.

استحداث مقررات حديثة Modern courses لطلاب الماجستير والدكتوراة تكسبهم المهارات المهنية والعلمية وعقد دورات تدريبية بصفة مستمرة لإعدادهم.

2-الطالب الباحث بالدراسات العليا Graduate student researcher: يرتكز تطوير مجال أصول التربية على أهمية تكوين طالب الدراسات العليا من خلال:

توجيه الباحثين لدراسة القضايا والمشكلات البحثية بمجال أصول التربية والمتعلقة فعلياً بالمجال التربوي.

التعريف بمناهج البحث العلمي وأساليب تطبيقه واستثمار تقنية المعلومات في حل المشكلات، ورفع مستوى الحرية الأكاديمية Academic freedom للطلاب الباحثين.

إلزام الطلاب بحضور السيمنارات وحلقات البحث Seminars وتشجيعهم على تقديم المبادرات البحثية Research initiatives، وتنمية قدراتهم على إعداد المشروعات البحثية، ونقد الأفكار وتحليلها بالأدلة التي تدعم وجهة نظرهم.

تشجيع الطلاب على التوجه نحو الدراسات المستقبلية واستشراف المستقبل، Future studies and looking ahead في مجال أصول التربية خاصة في مجال اقتصاديات التعليم والسياسات التعليمية، والقدرة على التنبؤ بالمستقبل وتطويره في ضوء معطيات العصر.

توجيه الباحثين بأقسام أصول التربية إلى إجراء البحوث البينية والتطبيقية والفلسفية المرتبطة بقضايا المجتمع Inter-applied and applied and philosophical research.

3- البحث العلمي Scientific research نظراً لأهمية البحث العلمي في مجال أصول التربية فتقسمه الباحثة إلى:

أ- تمويل البحوث العلمية: Funding Scientific research وذلك من خلال:

- إنشاء صندوق لدعم البحوث العلمية Fund to support scientific research بكليات التربية يسهم فيه رجال الأعمال وقيادات القطاع الخاص لدعم البحوث التربوية.
- تسويق نتائج بحوث أصول التربية للجهات المعنية (الصناعية، والزراعية، والتجارية، وغيرها) للإفادة منها وتحسين الوضع الحالي، بما يسمح بتدفق التمويل اللازم للبحوث الجاري تنفيذها.
- التوسع المستمر في المنح المقدمة من المؤسسات ذات الاهتمام بالبحوث العلمية التي تجريها الجامعات بالشراكة مع المراكز البحثية.
- عقد اتفاقيات وبروتوكولات للتعاون والشراكة بين الجامعات وبين مؤسسات تمويل المشروعات البحثية بمجال أصول التربية.

ب- إنشاء مراكز التميز البحثي Research centers of excellence وذلك من خلال:

- إنشاء مراكز بكليات التربية تهتم بالتميز العلمي في بحوث أصول التربية.
- إقامة المسابقات البحثية بمجال التخصص لتعظيم الاستفادة من جميع الكوادر البحثية في الجامعة.
- تأهيل جيل من الباحثين المتميزين وأصحاب الفكر ودعمهم ومساندتهم لتأسيس أعمال بحثية جادة ذات مردود فعال في مجال بحوث أصول التربية.
- تحديد موضوعات مجال أصول التربية في ضوء الاحتياجات المستقبلية للمجتمع مما يسهم في حل مشاكله، وتشجيع التفرد والتميز في بحوث أصول التربية.
- توفير التقنيات الملائمة لإجراء البحوث بمجال أصول التربية وفقا لمتغيرات العصر.

ج- بحوث أعضاء هيئة التدريس Faculty members research: يمكن تطوير بحوث أعضاء هيئة التدريس بمجال أصول التربية من خلال ما يلي:

- إقامة الزيارات المتبادلة بين أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية ونظرائها بالمراكز البحثية المختلفة؛ وذلك لتبادل الخبرات والاطلاع على الجديد من الأفكار والموضوعات في مجال أصول التربية.
- عقد اتفاقيات ثقافية وتوءمة Cultural and twinning agreements بين أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية ونظرائهم بالدول الأجنبية.
- توجه أعضاء هيئة التدريس نحو البحوث البينية interdisciplinary studies والتطبيقية والاثنوجرافية والمستقبلية؛ بهدف التطوير في هذه المجالات والنهوض بها.
- إجراء البحوث الجماعية Collective research أو بحوث الفريق مقابل البحوث الفردية؛ لما في ذلك من تكامل لدراسة المشكلات التربوية من جميع جوانبها، وضرورة وضع الخرائط البحثية بأقسام أصول التربية التي تحدد مجالات بحوث الفريق.

- التوسع في النشر العلمي الإلكتروني والدولي International electronic Scientific publishing الذى يسهم في تجويد مستوى النشر للبحوث العلمية بمجال أصول التربية، وضرورة انتقاء المجلات والدوريات والمصادر التي لها معامل تأثير وفق معايير عالمية.
- عقد دورات تدريبية Training courses وتنظيم ورش عمل لأعضاء هيئة التدريس والباحثين بمجال أصول التربية، بهدف إكسابهم الكفايات اللازمة للاستفادة من الإنترنت والتقنية الحديثة وتحقيق التميز الأكاديمي.
- توفير المناخ والبيئة الداعمة للتميز البحثي لأعضاء هيئة التدريس، والتوجه نحو الاحتراف الأكاديمي Academic professionalism الذى يعمل على تحقيق الريادة والتنافسية والإبداع في مجال تميز البحوث.
- التنمية المهنية Professional development المبنية على الجدارات لأعضاء هيئة التدريس، التي تكسبهم المعارف والمهارات البحثية التي تسهم في رفع مستوى جودة التميز في بحوثهم.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في المؤتمرات Conferences والمهمات العلمية ذات التخصص الأكاديمي في الداخل والخارج، وتقديم التسهيلات الإدارية والمادية لذلك، حتى يتم متابعة الجديد في مجال تخصص أصول التربية مما يزيد من النمو المهني والبحثي لديهم.
- إنشاء قاعدة بيانات للإنتاج العلمي بأقسام أصول التربية وربطها مع الأقسام المناظرة بالجامعات الأخرى، والمراكز التربوية للوقوف على أهم القضايا التربوية الملحة في التخصص.
- تبني برامج دعم الشراكة المجتمعية Community Partnership مع مختلف القطاعات التربوية لتحقيق التواصل الفعال بين اتجاهات البحث بمجال أصول التربية وبين احتياجات هذه القطاعات.
- إصدار الدوريات العلمية Scientific periodicals المحكمة في تخصص أصول التربية وتسهيل النشر فيها والعمل على تسويق مخرجات البحوث Marketing research outputs بعمل شراكات مع القطاعات المستهدفة.
- الأخذ بنظام الإشراف العلمي المشترك Joint scientific supervision في الرسائل الجامعية التطبيقية Applied بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، وخبراء المؤسسات المجتمعية بحيث يجمع الباحث في الرسالة بين الإفادة العلمية والخبرة العملية.

مراجع ومصادر الورقة البحثية

1.أحمد، أميرة خيرى على. (2018). **بدائل مقترحة لتدويل برامج التعليم المستمر كمدخل لتحقيق الريادة بالجامعات المصرية**. مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، 33(4)، 10-12.

2. إسكاروس، فيليب. (2016). التوقعات الأنجلوأمريكية لبحوث أصول التربية في المستقبل القريب. المؤتمر العلمي السنوي الثالث والعشرون في دول أميركا الشمالية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، كلية التربية، جامعة عين شمس، 27،28 يناير، 380-381

3. الإسكوا. (2018). اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (ESCWA). سياسة الابتكار للتنمية المستدامة الشاملة في المنطقة العربية، الأمم المتحدة، نيويورك، 32 متاح على:

.https://www.unescwa.org

4. الأمم المتحدة. (2017). إعلان المدارس الآمنة. إطار العمل التنفيذي، التحالف العالمي لحماية التعليم (GCPEA)، الأمم المتحدة، نيويورك، 29متاح على :

.https://www.protectingeducation.org

.

5. الإيسيسكو. (2019). تقرير منظمة التعاون الإسلامى حول البيئة (CESCO).مركز الأبحاث الإحصائية والإقتصادية والتربية الإسلامية، أنقره، تركيا، 6-8 متاح على:

.http:www.//Sesric.org

6.بوزيدى، هدى. (2018). **قراءة في خبرات تطوير البحث العلمي ببعض الدول، أمريكا، الصين، استراليا، فرنسا**. مجلة البشائر الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة بشار طاهرى محمد، الجزائر، 4 (2)، 381-383.

7.الجندى، ياسر مصطفي على. (2019). **واقع ثقافة الحوار لدى طلاب كلية التربية بجامعة كفر الشيخ دراسة ميدانية**. مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، 19(3)، 437.

8.حسب النبي، أحمد محمد نبوي. (2017). **التعليم والتنافسية في ماليزيا وإمكانية الإفادة منها في مصر.** مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، 25(1)، 156.

9.الذيباني، محمد عودة. (2017). **دراسات المستقبل: أسسها الفلسفية واستخداماتها في البحوث التربوية في البلدان العربية.** مجلة العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 44(4)، 137 -174.

10.راشد، على محي الدين. (2014). **التوجهات العالمية المعاصرة في مجال البحوث التربوية.** ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي العربي الثامن (الدولي الخامس)، الإنتاج العلمي التربوي في البيئة العربية، القيمة والأثر، سوهاج، جمعية الثقافة من أجل التنمية، 26- إبريل، 22-23-29.

11.السيد، عبد القادر محمد. (2018). **البحث العلمي في الوطن العربي الواقع ومقترحات التطوير**. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لأفاق المستقبل، 1(2)، 79.

12.الشريف، دعاء حمدي محمود. (2019). **الاتجاهات المستقبلية للفكر التربوي في مصر. رؤية نقدية لقضايا التحول المعرفي في الفكر والتطبيق**، دراسات في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، (106)، 317.

13.صالح، إدريس سلطان. (2018) **التربية من أجل السلام الاجتماعي**. مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 56 (641)، 3-4.

14. محمود ، عماد عبد اللطيف. (2017). **التربية الريادية ومتطلباتها من التعليم الجامعي في ضوء اقتصاد المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة سوهاج**. مجلة دراسات في التعليم الجامعي، كلية التربية، جامعة عين شمس، (37)، 209- 218.

15- عطية ، محمد عبدالرؤوف. (2020).**التوجهات المعاصرة للبحوث التربوية فى المجلات العربية والأجنبية :دراسة تحليلية مقارنة.**مجلة عجمان للدراسات والبحوث ،19(1)،24-32.

16.عيد، هنية جاد عبد العال. (2019). **اليقظة الذهنية لدى الباحثين والإفادة منها في تطوير البحث التربوي بكليات التربية**. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 35(4)، 35-36.

17.محمد، أحمد حسين. (2017). **تصور مقترح لتطوير منظومة البحث العلمي بمصر في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة**. مجلة الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية، 18(120)، 129.

18.محمد، ماهر أحمد حسن. (2017). **تفعيل الشراكة البحثية بين الجامعات المصرية والقطاع الخاص في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة**. المجلة الدولية للبحوث التربوية، جامعة الإمارات، 41(2)، 243.

19.مركز الدوحة لحرية الإعلام. (2013). **إعلان الدوحة لدعم تعليم التربية الإعلامية في الشرق الأوسط**. الدوحة، 31، متاح على:

.http://www.eulc.edu.eg

20.المفتى، محمد أمين. (2018). **قضايا في البحث التربوي**. رؤية واقتراحات، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لأفاق المستقبل، 1 (1)، 53-54.

21.مؤسسة الفكر العربي. (2018). **الابتكار أو الاندثار في البحث العلمي العربي**. واقعه وتحدياته وآفاقه، التقرير العاشر للتنمية الثقافية، لبنان، مؤسسة الفكر العربى،347 -455.

22.يوسف، ريهام سامى حسين. (2019). **مهارات التربية الإعلامية الرقمية لدى طلاب الجامعات دراسة كيفية**، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية، (26)، 4-5.

23. Aboobaker, W. , & Nimitha, N. (2020) **Human capital and entrepreneurial intentions**. Do entrepreneurship education and training provided by universities add value? Asian Journal of Management Research, 5 (3), 407.

24.Agrawal, T., & Andrey, A.(2020). **Safer Roads to School**. Journal of Emergencies Trauma and Shock, Mumbai, India, 13 (1), 16.

25.Barbiero ,P., & Keila.K.(2019). **Education for citizenship and human rights**. Humanities & Inovacao , Palmas-Tocantins, BRAZIL, 6 (7), 56.

26. Carson, L., & Stephen ,S.(2020).**Into the Field With Foundations: Social Foundations of Education and University/Public School Partnerships**. Educational Studies-AESA, England, 33 (2), 207.

Issue - Twenty first - Part I - November - 2024 - Fourth Year

Refereed Quarterly Scientific Journal

International American Journal of Peer-Reviewed Humanities and Social Sciences

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY FOR HIGHER EDUCATION AND TRAINING

QUARTERLY JOURNAL ON HUMANITARIAN AND SOCIAL AFFAIRS

ISSN - 2710 - 4834

Deposit number in the Iraqi National Library and Archires: 2460

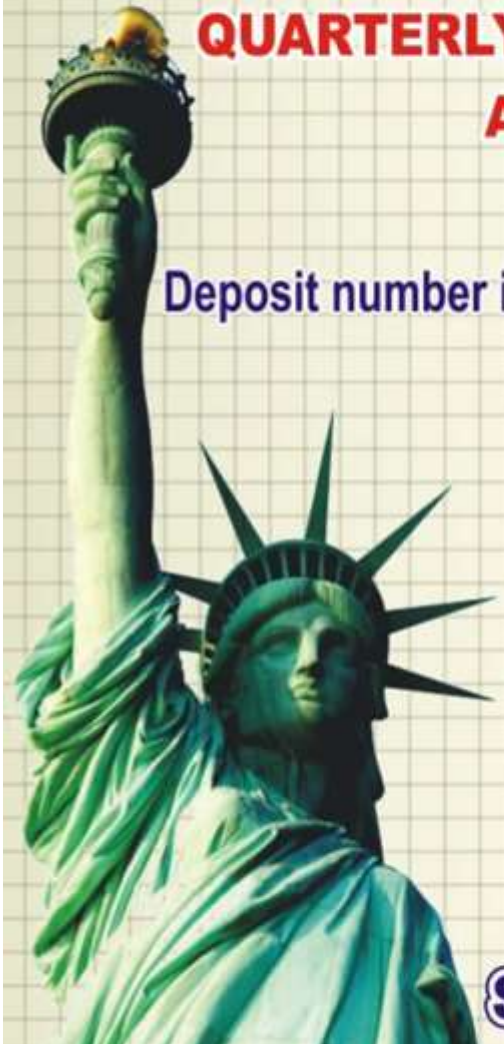

Special Issue of Articles